المعاني المتعلقة بالأحكام

خاصّه وعامّه

*مبحث فى* مدخل إلى علوم القرآن

*إعداد / فاطمة السيد العشري*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم - ماليزيا*

*fatma.alsayed@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى خاصّه وعامّه**

**الكلمات المفتاحية – العام، الصالح، الجمع**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة خاصّه وعامّه**

* **.عنوان المقال**

**العامّ: لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر.**

 **وصيغ العموم كثيرة منها:**

**كل مبتدأة، نحو: {ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ} [الرحمن: 26].**

**و"الذي"، و"التي"، وتثنيتهما، وجمعهما، نحو: {ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ} [الأحقاف: 17]، فإن المراد به: كل من صدر منه هذا القول، بدليل قوله بعد: {ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ} [الأحقاف: 18]، {ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ} [البقرة: 82]، {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ}[النساء: 15] الآية، {ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ} [النساء: 16].**

**و"أي"، و"ما"، و"مَن" شرطًا واستفهامًا وموصولًا، نحو: {ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [الإسراء:110]، {ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ} [الأنبياء:98]، {ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ} [النساء:123].**

**والجمع المضاف، نحو: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [النساء:11].**

**والمعرف بـ"أل"، نحو: {ﭑ ﭒ ﭓ} [المؤمنون:1]، {ﮬ ﮭ} [التوبة: 5].**

**واسم الجنس المضاف نحو: {ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ} [النور:63] أي: كل أمر الله.**

**والمعرّف بـ"أل"، نحو: {ﭧ ﭨ ﭩ} [البقرة: 275]، أي: كل بيع. {ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ} [العصر:2]، أي: كل إنسان، بدليل قوله تعالى: {ﭘ ﭙ ﭚ} [العصر:3]، إلى غير ذلك...**

**العام على ثلاثة أقسام:**

**الأول: الباقي على عمومه، وذكر الزركشي في (البرهان): أنه كثير في القرآن، وأورد منه قوله تعالى: {ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ} [البقرة: 231]، {ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ} [يونس:44].**

**ومنه أيضًا قوله: {ﮃ ﮄ ﮅ} [النساء: 23] الآية، فإنه لا خصوص فيها.**

**الثاني: العام المراد به الخصوص.**

**الثالث: العام المخصوص. وللناس بينهما فروق.**

**ومن أمثلة المراد به الخصوص ، والقائل واحد: نعيم بن مسعود الأشجعي، أو أعرابي من خزاعة.**

**ومنها: قوله تعالى: {ﭩ ﭪ ﭫ} [النساء: 54] أي: رسول الله لِجمْعه ما في الناس من الخصال الحميدة.**

**وأما المخصوص فأمثلته في القرآن كثيرة جدًّا؛ وهو أكثر من المنسوخ؛ إذ ما من عام إلا وقد خُصّ.**

**ثم المخصِّص له: إما متّصل، وإما منفصل.**

**فالمتصل: خمسة وقعت في القرآن وهي؛ الاستثناء، والوصف، والشرط، والغاية، وبدل البعض من الكلّ.**

**ومن أمثلة ذلك:**

**قوله تعالى: {ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ} [النساء: 24]، {ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ} [النساء: 23]، {ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ} [البقرة: 180].**

**والمنفصل: آية أخرى في محل آخر، أو حديث، أو إجماع، أو قياس.**

**ومن أمثلة ما خُصّ بالقرآن: قوله تعالى:{ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ}[النساء:3] خصّ بقوله:{ﮃ ﮄ ﮅ} [النساء: 23] الآية.**

**ومن أمثلة ما خُصّ بالحديث:**

**قوله تعالى: {ﭧ ﭨ ﭩ} [البقرة: 275] خُص منه البيوع الفاسدة؛ وهي كثيرة بالسُّنة.**

**ومن أمثلة ما خُصّ بالإجماع:**

**آية المواريث، خُصّ منها الرقيق فلا يرث بالإجماع، ذكره مكي.**

**ومن أمثلة ما خُصّ بالقياس:**

**آية الزنى، في قوله تعالى: {ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ} [النور:2]، خُصّ منها العبد، بالقياس على الأمَة المنصوصة في قوله تعالى: {ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ} [النساء:25]، المخصّص لعموم الآية، ذكره مكي أيضًا. وفي بعض ذلك نزاع بين الفقهاء.**

1. **(الإتقان في علوم القرآن)**

**أبو بكر عبد الرحمن بن الكمال السيوطي, الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.**

1. **(إعجاز القرآن)**

**أبو بكر بن الطيب الباقلاني، تحقيق: عماد الدين حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، 1991م.**

1. **(البرهان في علوم القرآن)**

**محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار الكتب العلمية، 2001م.**

1. **(التعريفات)**

**علي محمد الجرجاني، دار الكتاب المصري، 1991م.**

1. **(التوقيف على مهمات التعاريف)**

**محمد عبد الرؤوف المناوي، عالم الكتب، 1990م.**

1. **(صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري)**

**ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، 1997م.**

1. **(العجاب في بيان الأسباب)**

**ابن حجر العسقلاني، دار ابن الجوزي، 1997م.**

1. **(فضائل القرآن)**

**أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الكتب الثقافية، 1985م.**

1. **(فيض القدير شرح الجامع الصغير)**

**محمد بن عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة، 1980م.**

1. **(السبعة في القراءات)**

**أحمد بن موسى بن مجاهد، دار المعارف، 1988م.**

1. **(لسان العرب)**

**محمد بن مكرم بن منظور، طبعة دار إحياء التراث العربي، 1999م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**صبحي الصالح، دار العلم للملايين، 2002م.**

1. **(مباحث في علوم القرآن)**

**مناع خليل القطان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(المستدرك على الصحيحين)**

**محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، 1990م.**

1. **(مناهل العرفان)**

**محمد بن عبد العظيم الزرقاني، دار الكتب العلمية، 2003م.**

1. **(التبيان في تفسير غريب القرآن)**

**شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، المكتبة المحمودية، 1960م.**

1. **(دلائل الإعجاز)**

**عبد القاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، 1988م.**

1. **(فهم القرآن)**

**الحارث بن أسد المحاسبي، دار الكندي للطباعة والنشر، 1982م.**

1. **(نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن)**

**الشيخ عبد الفتاح القاضي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٥٥هـ.**

1. **(الأصلان في علوم القرآن)**

**محمد عبد المنعم القيعي، طبعة المكتبات الأزهرية، ١٩٨٠م.**

1. **(مختصر في قواعد التفسير)**

**خالد السبت، مطبعة ابن الجوزي، ١٤٢٣هـ.**

1. **(الصحيح المسند من أسباب النزول)**

**مقبل بن هادي الوادعي، الرياض، مكتبة المعارف، 1400هـ.**

1. **(موسوعة فضائل سور وآيات القرآن)**

**محمد بن رزق الطرهوني، مكتبة العلم، 1994م.**

1. **(سنن القرّاء ومناهج المجوّدين)**

**عبد العزيز القارئ، مكتبة الدار للنشر والتوزيع، 2000م.**

1. **(النشر في القراءات العشر)**

**محمد بن الجزري، المكتبة التجارية الكبرى، 1970م.**